

¹ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بَنَ هَمْدَاثَا الْأَجَايِيَّ وَرَقَّاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهٗ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.² فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِيَابِ الْمَلِكِ يَجْتُنُونَ وَيَسْجُدُونَ لَهُمَا هَامَانَ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مُرْدَخَايُ فَلَمْ يَجْتُ وَلَمْ يَسْجُدْ.³ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِيَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ، لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟⁴ وَإِذْ كَانُوا يُكَلِّمُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ كَلَامُ مُرْدَخَايَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ.⁵ وَلَمَّا رَأَى هَامَانَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَجْتُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ امْتَلَأَ هَامَانَ غَضَبًا.⁶ وَازْدُرِيَ فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانَ أَنْ يَهْلِكَ جَمِيعُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ.⁷ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَيَّ شَهْرٍ نِيَّسَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ كَانُوا يُلْقُونَ فُورًا أَيَّ قُرْعَةً أَمَامَ هَامَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ. وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ إِلَى الثَّانِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرٍ أَذَارَ.⁸ فَقَالَ هَامَانَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، إِنَّهُ مُوجُودُ شَعْبٍ مَّا مُتَشَتِّتٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَّتُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ فَلَا يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ.⁹ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُكْتَبْ أَنْ يُبَادُوا، وَأَنَا أَزْنُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنْتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُؤْتَى بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ.¹⁰ فَتَزَعَّ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لَهُمَا هَامَانَ بَنَ هَمْدَاثَا الْأَجَايِيَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ.¹¹ وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمَا هَامَانَ، الْفِضَّةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشَّعْبُ أَيْضًا لِيَتَفَعَّلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.¹² فَدَعِيَ كِتَابَ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانَ إِلَى مَرَاذِبَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وَلَاةِ بِلَادِ فَبِلَادٍ وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبٍ فَشَعْبٍ، كُلِّ بِلَادٍ كُتِبَتْ بِهَا وَكُلُّ شَعْبٍ كَلِسَانِهِ، كُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخُتِمَ بِخَاتِمِ الْمَلِكِ،¹³ وَأُرْسِلَتِ الْكِتَابَاتُ بِيَدِ السَّعَاةِ إِلَى كُلِّ بِلْدَانِ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِهِ وَقَتْلِهِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ مِنَ الْغَلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ، وَاحِدٍ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرٍ أَذَارَ وَأَنْ يَسْلَبُوا غَنِيمَتَهُمْ.¹⁴ صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ أُشْهِرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ.¹⁵ فَخَرَجَ السَّعَاةُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْتَبُهُمْ، وَأَعْطِيَ الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشَّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شُوشَنُ فَارْتَبَكَتْ.